

## فنانون غيَّبهم الموت في 2020 وخذتْهم ذاكرة الشعوب العربية







الشارقة: أوميد عبدالكريم إبراهيم

تختزن ذاكرة عشاق السينما والدراما والمسرح على طول العالم العربي أسماء الكثير من الفنانين الذين دخلوا القلوب من أوسع أبوابها، وحجزوا لأنفسهم حيزاً بارزاً في الذاكرة الجمعية للشعوب العربية التي لم تتوقف يوماً عن تداول أسمائهم، ألقابهم، أشهر العبارات الصادرة عنهم، أبرز الأدوار التي قاموا بها وغيرها الكثير، وقد شهد عام 2020 رحيل عدد كبير من الممثلين العرب بعد مسيرات حافلة بالعبء الفني، ولكن من المستحيل أن تُمحي أسماءهم المرصعة بالإبداع من صفحات التاريخ.

لا شك في أن كل واحد منهم يستحق عزفاً منفرداً من ألحان التكريم والتقدير التي لا تتسع لها هذه السطور القليلة، فقائمة المبدعين الذين غادروا عالمنا هذا العام طويلة، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر، حسن حسني، رجاء الجداوي، محمود ياسين، جورج سيدهم، شويكار، نادية لطفي، محمود مسعود، إبراهيم الشرقاوي، سناء شافع، نادية رفيق، عايدة كامل، المنتصر بالله وغيرهم من مصر، وأيضاً عبدالرحمن أبو القاسم، مأمون الفرخ، نبيل حلواني وطوني موسى من سوريا، إلى جانب سليمان الياسين وعامر محمد من الكويت، وهند طاهر من لبنان، بالإضافة إلى نزار السامرائي من العراق، وعلي الغرير من البحرين، وياسر عبداللطيف من السودان، ومحمد حمزة من السعودية، وعبدالجبار لوزير من المغرب، ونورية قصدرلي من الجزائر، وغيرهم.

الممثل الطائر

ربما لا نصادف أحداً في العالم العربي إلا وقد شاهد عملاً فنياً أو أكثر للممثل المصري القدير حسن حسني «1936-2020»؛ الذي توفي في الثلاثين من مايو/أيار الماضي عن عمر ناهز 88 سنة، بعد أن ترك خلفه زهاء 500 عمل ما بين السينما، المسرح والتلفزيون، وهو ما جعله أحد أكثر الفنانين حضوراً في تاريخ السينما المصرية، ومن بين الألقاب التي عُرف بها «الممثل الطائر»، وذلك لكثرة أسفاره وأعماله.

فتى الشاشة الأول

يعدُّ محمود ياسين «1941-2020» الذي رحل عن عالمنا في الرابع عشر من أكتوبر/تشرين الأول الماضي عن عمر

ناhez 79 سنة، واحداً من ألمع نجوم السينما المصرية، ولُقِّب بـ«فتى الشاشة الأول»، ومع أنه بدأ مسيرته الفنية على خشبة المسرح؛ إلا أن اسمه ارتبط بالسينما ارتباطاً وثيقاً من خلال إنتاجه الغزير الذي فاق 150 فيلماً. أجمل ابتسامة

تركت الفنانة المصرية شويكار «1936-2020» التي غيَّبها الموت في الرابع عشر من أغسطس الفائت عن عمر ناهز 83 سنة؛ كماً كبيراً من الأعمال الفنية المتنوعة بين المسرح والسينما؛ كما اشتهرت بالأدوار الكوميديّة التي قامت بها إلى جانب الفنان المصري القدير فؤاد المهندس، وشكَّلت معه ثنائياً حظي بشهرة واسعة وجماهيرية عريضة، ومن الألقاب التي أُطلقت عليها: «ملكة الدلع، صاحبة أجمل ابتسامة، وصاحبة الوجه الأجمل».

الحمصاني

توفي الممثل السوري مأمون الفرخ «1958-2020» في الحادي والعشرين من مايو/أيار الماضي عن عمر ناهز 62 سنة؛ بعد أن ترك خلفه إرثاً فنياً كبيراً من خلال مشاركاته في أبرز المسلسلات الدرامية السورية؛ من بينها على سبيل المثال دور «أبو سمير الحمصاني» الذي اشتهر به في مسلسل باب الحارة الشهير؛ إلى جانب أيام الغضب؛ العبيد؛ الهروب إلى القمة وغيرها الكثير.

غريب الدار

في التاسع والعشرين من مارس/آذار؛ غيَّب الموت الممثل الكويتي سليمان الياسين «1949-2020» عن عمر ناهز 71 عاماً، وكان الراحل قد بدأ مشواره الفني عام 1968 من على خشبة المسرح؛ قبل أن يُنوع أعماله من خلال التوجه إلى التلفزيون والإذاعة، وأيضاً كتابة الأعمال الفنية، وله باعٌ طويل في التلفزيون الكويتي، ومن الأعمال التي شارك فيها؛ غريب الدار، بين عصرين، وعاد الماضي، بين قلبين وغيرها الكثير من الأعمال.

طفاش

رحل الممثل البحريني علي الغرير «1968-2020» عن عالمنا في الثاني عشر من يناير/كانون الثاني الماضي عن عمر ناهز 51 عاماً، وعُرف الفنان الراحل على مستوى البحرين والخليج على وجه الخصوص بأدواره الكوميديّة وحضوره المميز، وعلى مدى نحو 30 عاماً ابتداءً من 1990؛ شارك الغرير في أكثر من 50 عملاً فنياً متنوعاً، واشتهر بشخصية «طفاش» في مسلسل «سوالف طفاش».